[97] وسبابته تجول على صدره وهو يقول: اللهم انت الراعى فلا تهمل ضالة ولا تدع الكسير بدار مضيعة، فقد ضرع الصغير ورق الكبير، وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر واخفى، اللهم اغثهم بغياثك من قبل ان يقنطوا فيهلكوا إنه لا ييأس من رحمة ا إلا القوم الكافرون، قال فنشأت طريرة من سحاب وقال الناس ترون ترون ثم تلامت واستتمت ومشت ريح ثم هدرت ودرت فوا ما برحوا حتى اعتلقوا الأحذية وقلصوا المآزر وطفق الناس يلوذون بالعباس ويقولون هنيئا " لك ساقى الحرمين يريدون ما كان من استسقاء أبيه عبد المطلب بمكة فنسبوه إليه. وروى عن ابن عباس قال: كان بين العباس وعلى " ع " مباعدة فلقيت عليا " في مرض العباس فقلت له ان كان لك في النظر إلى عمك حاجة فإته وما أراك تلقاه بعدها فوجم لها وقال تقدمنى، واستأذنت له فاذن فدخل فاعتنق كل واحد منهما صاحبه واقبل على على يده يقبلها ويقول يا عم ارض عنى رضى ا عنك. قال قد رضيت عنك، ثم قال يا بن اخى قد اشرت عليك من قبل بشيئين فلم تقبل ورأيت في عاقبتهما ما كرهت وها انا اشير عليك برأى ثالث فان قبلته وإلا نالك ما نالك مما كان قبله، قال وما ذاك يا عم ؟ قال لما قبض رسول ا اتانا أبو سفيان بن حرب تلك الساعة فدعوناك إلى ان نبايعك وقلت لك ابسط يدك ابايعك ويبايعك هذا الشيخ فإنا ان بايعناك لم يختلف عليك احد من بنى عبد مناف وإذا بايعك بنو عبد مناف لم يختلف عليك قرشي وإذا بايعك قريش لم يختلف عليك احد من العرب، فقلت انا بجهاز رسول ا صلى ا عليه وآله مشغول وهذا الأمر فليس يخشى عليه، فلم نلبث ان سمعنا التكبير من سقيفة (بنى ساعدة) فقلت يا عم ما هذا فقلت ما دعوناك إليه فابيت، قلت سبحان ا أو كان هذا ؟ قلت نعم، قلت أفلا يرد ؟ قلت لك وهل رد مثل هذا قط، ثم اشرت عليك حين طعن عمر فقلت لا تدخل نفسك في الشورى فانك ان _____